الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Educational & Psychological Assn.

جامعة
الملك سعود
King Saud University

إثراء جودة التعليم

آفاق

تربوية - نفسية

شعبان 1442هـ | أبريل 2021م العدد 63

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

آفاق
تربوية - نفسية

وميض الرئيس

جودة التعليم: مسؤولية مشتركة

أ.د. فهد بن سليمان الشايع
رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

أ.د فهد الشايع

يعد التعليم أولوية في اهتمامات كافة شرائح المجتمع ومؤسساته، حيث ترتبط التنمية الوطنية والتطور الحضاري لأي مجتمع بجودة التعليم فيه، وبالتالي فمسؤولية التعليم هي مسؤولية مشتركة، ولا تخص جهة واحدة فقط مثل وزارة التعليم. ومن المسلم به أنه لا يمكن لوزارة التعليم بمختلف مؤسساتها ومنسوبيها أن تنجح بمفردها في تقديم تعليم ذي جودة عالية يحدث الأثر في التنمية المجتمعية، دون أن يضطلع بقية الشركاء بأدوارهم الرئيسة نحو التعليم. فالأسرة ومؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية والقطاع الخاص تقع عليهم جميعا مسؤوليات رئيسة ترتبط بالتعليم وجودته، وتقديم أوجه الدعم المختلفة كل حسب مسؤوليته وصلاحياته.

وتعد الجمعيات العلمية من أبرز تلك المؤسسات ذات الصلة بتجويد التعليم، من خلال أدوارها العلمية والمهنية نحو دعم تعلم الطلاب والتطور المهني للممارسين التربويين بمختلف مستوياتهم، وكذلك دعم التطوير المؤسسي للتعليم بمختلف قطاعاته ومجالاته. ويمكن للجمعيات العلمية دعم جودة التعليم عن طريق تقديم مبادرات وفرص تعلم مختلفة لجميع أطراف وأركان العملية التعليمية، من خلال أنشطة تعلم وتطور مهني متنوعة مثل: المؤتمرات وورش العمل، والأبحاث والدراسات العلمية، وبرامج التطور المهني للممارسين التربويين، ومبادرات دعم التميز والجودة في أداء الطلبة وجميع الممارسين التربويين.

كما أن لمؤسسات القطاع الخاص دور مهم من خلال مسؤوليتها المجتمعية في دعم قطاعات المجتمع المختلفة، والتي من أبرزها التعليم. فمع رؤية المملكة 2030؛ زاد وعي هذا القطاع المهم والحيوي بأدواره المجتمعية، وسارعت عدد من مؤسسات القطاع الخاص التي استشعرت مسؤولياتها في تقديم برامج مسؤولية مجتمعية متميزة لدعم جهود عدد من القطاعات. ومع ذلك؛ فلم يحض التعليم بقدر كاف من تلك المبادرات والبرامج، مما يحتم العمل على برامج توعوية لتلك المؤسسات، وتقديم حزم مقترحة من قبل وزارة التعليم والجمعيات العلمية لدعمها وتبنيها من قبل القطاع الخاص.

وجاءت مبادرة "إثراء لجودة التعليم"، بتنظيم من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، وبفكرة ودعم مؤسسة سالم بن محفوظ الأهلية، وبالشراكة مع شركة وارف المعرفة، كإحدى المبادرات المتميزة، والتي اتضح فيها جليا دور القطاع الثالث في دعم جهود التعليم وتعزيز جودته. وقد امتد أثر هذه المبادرة إلى أكثر من عشرة آلاف ممارس تربوي من مختلف القطاعات التربوية، وذلك بتقديم ستة عشر برنامجا متنوعا، وبساعات تطور مهني بلغت 44 ساعة. وأخيرا، يعد تنويع إثراء التعليم من خلال مبادرات تعلم مختلفة تستهدف تجويد جميع أطراف العملية التعليمية من طالب وممارس تربوي بمختلف فئاته، وأركان المنهج والبيئة التعليمية، من أبرز مقومات جودة التعليم. كما من المهم

والله ولي التوفيق،،،